

متن
الأربعين النووي
في الأحاديث الصحيحة النبوية

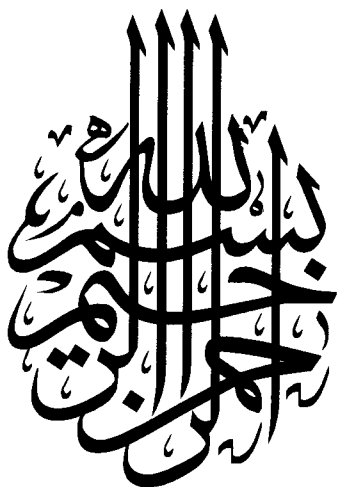
تأليف

الامام الحافظ شيخ الاسلام
محيى الدين ابى زكريا
يحيى بن شرف النووى الدمشقى الشافعى

المكتبة الحنيفية

في الأحاديث النبوية
متن الأربعين النووي

المكتبة الحنيفية



مقدمة الإمام النووي

الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والأرضين مدبر
الخلايق أجمعين باعث الرسل صلواته وسلامه عليهم إلى
المكلفين لهدايتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية
وواضحات البراهين أحمده على جميع نعمه وأسأله المزيد
من فضله وكرمه وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد
القهار الكريم الغفار وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده
ورسوله وحببيه وخليله: أفضل المخلوقين المكرم بالقرآن
العزیز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين وبالسنن
المستنيرة للمستترشدين المخصوص بجوامع الكلم وسماحة
الدين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين
والمرسلين وآل كل وسائر الصالحين

أما بعد فقد روينا عن علي بن أبي طالب
وعبدالله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأبي الدرداء وابن
عمر وابن عباس وأنس بن مالك وأبي هريرة وأبي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنهم من طرق كثيرات
بروايات متنوعة : أن رسول الله ﷺ قال : (مَنْ
حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ) وفي رواية : بَعَثَهُ اللَّهُ
فَقِيهًا عَالِمًا وفي رواية أبي الدرداء : (وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَشَهِيدًا) وفي رواية ابن مسعود : قِيلَ لَهُ
أَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ وفي رواية ابن عمر (كُتِبَ
فِي زُمْرَةِ الْعُلَمَاءِ وَحُشِرَ فِي زُمْرَةِ الشُّهَدَاءِ)
واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه
وقد صنف العلماء رضي الله تعالى عنهم في

هذا الباب مالا يخصص من المصنفات فأول من علمته
صنف فيه : عبدالله ابن المبارك ثم محمد بن أسلم
الطوسي العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان النسائي وأبو
بكر الآجري وأبو بكر بن إبراهيم الأصفهاني
والدارقطني والحاكم وأبو نعيم وأبو عبدالرحمن السلمى
وأبو سعيد الماللي وأبو عثمان الصابوني وعبدالله بن
محمد الأنصاري وأبو بكر البيهقي وخلائق لا يحصون
من المتقدمين والمتأخرين وقد استخرت الله تعالى في
جمع أربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الأئمة الأعلام وحفاظ
الإسلام وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث
الضعيف في فضائل الأعمال ومع هذا فليس اعتمادا
على هذا الحديث بل على قوله صلى الله عليه وآله

وسلم في الأحاديث الصحيحة [ليلغ الشاهد منكم الغائب] وقوله صلى الله عليه وآله وسلم [نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها] ثم من العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد وبعضهم في الآداب وبعضهم في الخطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله تعالى عن قاصديها قد رأيت جمع أربعين أهم من هذا كله وهي أربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين قد وصفه العلماء بأن مدار الإسلام عليه أو هو نصف الإسلام أو ثلثه أو نحو ذلك ثم ألتزم في هذه الأربعين أن تكون صحيحة ومعظمها في صحيح البخاري

ومسلم وأذكرها محذوفة الأسانيد ليسهل حفظها ويعم
الانتفاع بها إن شاء الله تعالى ثم أتبعها بباب في ضبط
خفي ألفاظها وينبغي لكل راغب في الآخرة أن يعرف
في هذه الأحاديث لما اشتملت عليه من المهمات
واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات وذلك
ظاهر لمن تدبره وعلى الله اعتمادى وإليه تفويضى
واستنادى وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ

إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ^١ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا
 الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ^٢ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ^٣ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ
 هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ^٤ وَرَسُولِهِ وَمَنْ

^١ الحفص: الأسد وأبو الحفص : كنية لعمر بن الخطاب ﷺ

^٢ بانيات : جمع نية وفي اللغة : القصد وفي الإصطلاح : القصد مع الفعل

^٣ امرئ : إنسان رجلا كان أو امرأة

^٤ أل هجرة : لغة أترك وشرعا مفارقة دار الكفر إلى دار الإسلام خوف

الفتنة والمراد بها في الحديث الانتقال من مكة وغيرها الى المدينة قبل فتح

كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ^١ أَوْ امْرَأَةً يَنْكَحُهَا فَهَجْرَتَهُ
إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ﴿﴾ «رَوَاهُ إِمَامَا الْمُحَدِّثِينَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَه الْبَخَارِيُّ وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ
ابْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمِ الْقَشِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ فِي صَحِيحَيْهِمَا اللَّذَيْنِ هُمَا
أَصْحُ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ »

^١ إلى اله : إلى محل رضاه نية وقصدا

^٢ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا : لغرض دنيوى يريد تحصيله

أَلْحَدِيثُ الثَّانِي

بيان الإسلام والإيمان

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ : (بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ
بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ
وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ
رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَقَالَ : يَا
مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامُ
أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتُقِيمَ
الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتُحْجَّ الْبَيْتَ إِنْ

١ إِذْ طَلَعَ : خَرَجَ عَلَيْنَا فَجَاءَ

إِسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ : صَدَقْتَ فَعَجَبْنَا لَهُ^١ يَسْأَلُهُ
وَيُصَدِّقُهُ قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ
بِالله^٢ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ
خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ
قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ
قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ^٣ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ

^١ فَعَجَبْنَا لَهُ : أى أصابنا العجب من حاله وهو يسأل سئال العارف المحقق
المصدق أو عجبنا : لأن سؤاله يدل على جهله بالمسؤول عنه وتصديقه
يدل على علمه به

^٢ أَنْ تُؤْمِنَ بالله : الإِيمَان لغة التصديق والجزم فى القلب : وشرعا :
التصديق بما ذكر فى الحديث

^٣ فأخبرنى عن الساعة: أخرنى عن وقت مجيئ يوم القيامة

مِنَ السَّائِلِ قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا^١ قَالَ أَنْ تَلِدَ
الْأُمَّةُ^٢ رَبَّتَهَا^٣ وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ^٤ رِعَاءَ الشَّاءِ
يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ^٥ ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا^٦ ثُمَّ قَالَ يَا
عُمَرُ أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ
فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)

^١ أَمَارَاتِهَا: بفتح الهمزة جمع أماراة وهي العلامة: والمراد علاماتها التي

تسبق قيامها

^٢ الأمة: الرقيق المملوكة

^٣ رببتها: سيدتها أي أن تلد المملوكة سيدتها وهي إحدى علامات إقتراب

الساعة

^٤ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ: الحفافة جمع خاف وهو من لا نعل في رجله العراة:

جمع عار وهو من لا ثياب على جسده العلة: جمع عائل وهو الفقير

^٥ يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ: يبنون الأبنية العالية تفاخرا ورياء

^٦ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا: إنتظرت وقتا طويلا أي غبت عن النبي ﷺ ثلاث ليال

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ

أركان الإسلام

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
 الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿
 بُنِيَ^١ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ^٢ : شَهَادَةٌ^٣ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَحَجُّ
 الْبَيْتِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ ﴾ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

^١ بنى : أسس

^٢ على خمس: وفي رواية "على خمسة" أى خمس دعائم أو خمسة أركان
 و"على" بمعنى من

^٣ شهادة : الإقرار والتصديق أن لا إله إلا الله

^٤ وإقامة الصلاة: المداومة عليها وفعلها كاملة الشروط والأركان مستوفية
 السنن والآداب.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ

أطوار خلق الإنسان خاتيمته

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه
 قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ^١
 : ﴿ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ^٢ خَلْقُهُ^٣ فِي بَطْنِ أُمِّهِ^٤ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
 نُطْفَةً^٥ ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً^٦ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً^٧ مِثْلَ

^١ الصادق: في جميع ما يقوله المصدق: فيما أوحى إليه.

^٢ يجمع: يضم ويحفظ.

^٣ خلقه: أى مادة خلقه وهو الماء الذى يخلق منه.

^٤ فى بطن أمه: فى رحمها.

^٥ نطفة: أصل النطفة لماء الصافي والمراد هنا: سنيا.

^٦ علقه: قطعة دم لم تيبس بل تعلق بالرحم.

^٧ مُضْغَةً: قطعة لحم بقدر ما تمضغ.

ذَلِكَ ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤَمَّرُ بِأَرْبَعِ
 كَلِمَاتٍ : بَكْتَبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ
 فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ
 الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا وَإِنْ أَحَدَكُمْ
 لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ
 فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا ﴿٤٠﴾
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ: الذى سبق فى علم الله أو اللوح المحفوظ أو الذى

سبق فى بطن الأم.

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ

إبدال المنكرات والبدع

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ مَنْ أَخَذَ^١ فِي أَمْرِنَا^٢ هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ^٣ فَهُوَ رَدٌّ^٤ ﴾ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ »

^١ من أحدث: أنشأ واخترع من قبل نفسه وهواه.

^٢ في أمرنا: في ديننا وشرعنا الذي إرتضاه الله لنا.

^٣ ما لَيْسَ مِنْهُ: مما ينافيه ويناقضه أو لا يشهد له شيء من قواعده وأدلته

العامة.

^٤ فَهُوَ رَدٌّ: مردود على فاعله لبطلانه وعدم الإعتداد به.

أَلْحَدِيثُ السَّادِسُ

أَلْحَلَالُ بَيْنَ وَالحَرَامِ بَيْنَ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿ إِنْ الْحَلَالُ بَيْنَ^١ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ^٢ لَا يَعْلَمُهُنَّ^٣ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ

^١ بين: ظاهر وهو ما نص الله ورسوله أو اجمع المسلمين على تحليله بعينه
أو تحريمه بعينه.

^٢ مُشْتَبِهَاتٌ: جمع مشتبّه وهو المشكل لما فيه من عدم الوضوح فالحل
والحرمة.

^٣ لَا يَعْلَمُهُنَّ: لا يعلم حكمها لتنازع الأدلة فهي تشبه مرة الحلال وتشبه
مرة الحرام.

^٤ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ: ابتعد عنها وجعل بينه وبين كل شبهة أو مشكلة وقاية:

لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ^١ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ^٢ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ
كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى^٣ يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ^٤ أَلَا
وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ^٥ أَلَا وَإِنَّ
﴿ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

^١ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ: طلب البرائة أو حصل عليها لعرضه من الطعن
ولدينه من النقص وأشار بذلك إلس ما يتعلق بالناس وما يتعلق بالله عز
وجل.

^٢ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: اجتراً على الوقوع في الشبهات التي أشبهت الحلال
من وجه والحرام من وجه آخر.

^٣ الْحِمَى: المحمي وهو المحظور على غير مالكة..

^٤ يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ: يسرع أو يقرب أن تأكل فيه ماشيته وتقيم فيه.

^٥ مَحَارِمُهُ: المعاصي التي حرمها الله تعالى.

أَلْحَدِيثُ السَّابِعُ

أَلَدِّينُ النَّصِيحَةُ

عَنْ أَبِي رُقَيْةَ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ﴿ أَلَدِّينُ النَّصِيحَةُ ^١ قُلْنَا : لِمَنْ ؟ قَالَ لِلَّهِ
وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ ^٢ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ ﴾ رَوَاهُ
مُسْلِمٌ

^١ النَّصِيحَةُ: هِيَ إِحْلَاصُ الرَّأْيِ مِنَ الْغِشِّ لِلْمَنْصُوحِ وَإِثَارُ مَصْلَحَتِهِ.

^٢ الْأَئِمَّةُ: حُكَّامُهُمْ.

أَلْحَدِيثُ الثَّامِنُ

حرمة المسلم

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ﴿ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى
يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ : فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي
دِمَائَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بَحَقُّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ
تَعَالَى ﴾ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

^١ الناس: هنا هم عبدة الأوثان.

^٢ عَصَمُوا: حفظوا ومنعوها من القتل.

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ

التكليف بما يستطاع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ﴿ مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ
 فَاجْتَنِبُوهُ وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ^١ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ
 ﴾ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

^١ كثرة مسائلهم: أسألهم الكثيرة فيما لا حاجة اليه.

الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ

طيب الحلال شرط القبول

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 ﴿ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ
 الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى [يَا أَيُّهَا
 الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا] وَقَالَ تَعَالَى [
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ] ثُمَّ
 ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ^١ أَغْبَرَ^٢ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى
 السَّمَاءِ : يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ
 وَغِذَايَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ ﴾ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

^١ أشعث: جعد شعر الرأس لعدم تمشطه.

^٢ غبر الغبار لون شعره لطول سفره في الطاعات كحج وجهاد.

أَلْحَدِيثُ الْوَاحِدِي عَشَرَ

أَلْتَوَرَّعُ عَنِ الشَّبَهَاتِ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 سَبَّطَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَيْحَانَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
 حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿ دَعَا مَا يَرِيكَ ^١ إِلَى مَا لَا
 يَرِيكَ ^٢ ﴾ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالتَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ

^١ دَعَا مَا يَرِيكَ: دَعَا مَا تَشْكُ فِيهِ مِنَ الشَّبَهَاتِ. وَالْأَمْرُ لِلنَّدْبِ.

^٢ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ: إِلَى مَا لَا تَشْكُ مِنَ الْحَلَالِ الْبَيْنِ.

الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

الإشتغال بما يفيد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 ﴿ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ ^٢ حَدِيثٌ حَسَنٌ ^١
 رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

^١ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ : من كمال إسلامه وقامه .

^٢ مَا لَا يَغْنِيهِ : ما لا يهمه من أمر الدين والدنيا .

أَلْحَدِيثُ الثَّالِثُ عَشَرَ

أُخُوَّةُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه خَادِمِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ﴿ لَا يُؤْمِنُ^١ أَحَدُكُمْ
حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ﴾ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

^١ لا يؤمن: أى كامل الإيمان.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ

حرمة دم المسلم

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحِلُّ دَمٌ^١ أَمْرِي مُسْلِمٍ إِنَّ يَأْخُذِي ثَلَاثٌ : أَلْثِيبُ^٢ الزَّانِي وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

^١ لا يحل دم: لا تحل إراقة دمه. والمراد به القتل.

^٢ الثيب: من ليس بيكر: يطلق على الذكر والأنثى.

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرَ

من خصال الإيمان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ
وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ وَمَنْ
كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ﴾ رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ

النهي عن الغضب

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ :
 أَوْصِنِي^١ قَالَ ﴿ لَا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ لَا تَغْضَبْ ﴾
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

^١ أوصني: دلتني على عمل ينفعني.

أَلْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ

أَلْأَمْرُ بِإِحْسَانِ الذَّبْحِ وَالْقَتْلِ

عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ قَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ
 وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِخْ ذَيْبَ حَتَّهُ﴾ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

^١ كتب: أى طلب وأوجب.

^٢ الإحسان: أى ما حسنه الشرع ويكون بإتقان العمل على ما أوجبه

الشرع.

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ عَشَرَ

حسن الخلق

عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جَنَادَةَ وَأَبِي عَبْدِ
الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿ إِتَّقِ اللَّهَ ۚ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ
السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا ۚ وَخَالِقِ ۚ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ ﴾
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : حَسَنٌ
صَحِيحٌ

١ إِتَّقِ اللَّهَ: امثل أمره واجتنب نهيه.

٢ تَمَحُّهَا: أى إذا فعلت سيئة صغيرة فأتبعها بحسنة ترها.

٣ وَخَالِقِ: جاهد وكلف نفسك حسن المعاملة.

أَلْحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشَرَ

إِحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ ﴿
يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: إِحْفَظِ اللَّهَ^١ يَحْفَظْكَ
إِحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا
اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى
أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ
وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ
قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ^٢﴾
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

^١ احفظ الله: اعرف حدوده وقف عندها

^٢ جفت الصحف: استقر الأمر فلا تبديل ولا تغيير

أَلْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ

أَلْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ
 الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ إِنْ مِمَّا
 أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى : إِذَا لَمْ تَسْتَحْ
 فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ﴾ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِم

عَنْ أَبِي عَمْرٍو - وَقِيلَ أَبِي عَمْرَةَ - سُفْيَانُ ابْنِ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ
قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ قَالَ ﴿ قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ
اسْتَقِم ﴾

^١ استقم: سلوك الطريق المستقيم وهو الدين القويم لا عوج فيه

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

الإقتصار علي الفرائض يدخل الجنة

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَأَحَلَلْتُ
الْحَلَالَ وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا أَذْخُلُ
الْجَنَّةَ ؟ قَالَ ﴿ نَعَمْ ﴾ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

أَلْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

الأسراء في الخير

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَارِثِ بْنِ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَانِ - أَوْ
 تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ
 بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ^١ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ ^٢ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ
 النَّاسِ يَغْدُو : فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا ^٣ ﴾ رَوَاهُ
 مُسْلِمٌ

^١ برهان: دليل صدق الإيمان.

^٢ ضياء: شدة النور.

^٣ حجة: دليل لك ومرشد ومدافع عنك.

^٤ موبقها: مهلكها.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

تحريم الظلم

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيَمَا
يُرْوَاهُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ ﴿ يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ
الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا يَا
عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ^١ فَاسْتَهْدُونِي^٢ أَهْدِكُمْ
يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي
أَطْعِمَكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ

^١ الظلم: مجاوزة الحد أو التصرف في حق الناس بغير الحق.

^٢ ضال: غافل عن الشرائع قبل إرسال الرسل.

^٣ هديته: أرشدته إلى ما جاء به الرسل ووفقته إليه.

^٤ فَاسْتَهْدُونِي: اطلبوا مني الهداية.

فَاسْتَكَسُونِي أَكْسِكُمْ : يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ
يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا
نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْمْ وَآخِرَكُمْمْ وَإِنْسَكُمْ
وَجَنَّتْكُمْ كَانُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ
ذَلِكَ فِي مِلْكِي شَيْئًا : يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْمْ وَآخِرَكُمْمْ
وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مِلْكِي شَيْئًا : يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ
أَوْلَكُمْمْ وَآخِرَكُمْمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ
فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا

١ صعيد واحد: أرض واحدة ومقام واحد: وأصل الصعيد وجه الأرض.

عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ^١ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا
عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ^٢ ثُمَّ أَوْفِّكُمْ إِيَّاهَا
فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا
يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ ﴿ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

^١ المَخِيطُ: بكسر الميم وسكون الخاء، الإبرة.

^٢ أَحْصِيهَا لَكُمْ: أضبطها لكم بعلمى وملائكى الحفظة.

أَلْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ
فَضْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَتُهُ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ
أَهْلُ الدُّثُورِ^١ بِالْأَجُورِ : يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ
كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ قَالَ : ﴿
أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ : إِنَّ بِكُلِّ
تَسْبِيحَةٍ^٢ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ^٢ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ^٢

^١ الدثور: جمع دثر وهو المال الكثير.

^٢ تسبيحة: أى قول سبحان الله.

صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ^٣ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ
وَنَهْيٌ عَنِ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ﴿
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ
فِيهَا أَجْرٌ ؟ قَالَ ﴿ أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ
عَلَيْهِ وَزْرٌ^٥ ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ
أَجْرٌ ﴾ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

^١ تكبيرة: قول الله أكبر.

^٢ تحميدة: قول الحمد لله.

^٣ تهليلة: قول لا إله إلا الله.

^٤ شهوته: لذته

^٥ وزر: إثم وعقاب

أَلْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

الإصلاح بين الناس والعدل بينهم وإعانتهم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ كُلُّ سُلَامَى^١ مِنْ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ : تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ^٢ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ﴾ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

^١ سلامى: عظام الكف والأصابع والأرجل والمراد فى هذا الحديث جميع

أغضاء جسم الإنسان ومفاصله وهي ثلاثمائة وعشرين عضوا.

^٢ خطوة: المرة من المشي.

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

الْبِرُّ وَالْإِثْمُ

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 ﴿الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ^٢ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ
 وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ﴿ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
 ﴿جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ اسْتَفْتِ قَلْبَكَ الْبِرُّ مَا
 اطمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَاطمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَالْإِثْمُ مَا
 حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ
 وَأَفْتَوْكَ حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَيْنَاهُ فِي مُسْنَدِي الْإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ
 وَالدَّارِمِيَّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ

^١ البر: اسم جامع لكل الخير وكل فعل مرضي.

^٢ الإثم: الذنب بسائر أنواعه.

أَلْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

لزوم السنة واجتناب البدع

عَنْ أَبِي نَجِيحٍ الْعَرَبَاذِيِّ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً وَجَلَتْ^١ مِنْهَا الْقُلُوبُ
وَذَرَفَتْ^٢ مِنْهَا الْعُيُونُ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهَُا
مَوْعِظَةٌ مُودَّعٍ فَأَوْصَيْنَا قَالَ ﴿ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ فَإِنَّهُ مِنْ
يَعِشُ مِنْكُمْ فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي

^١ وجلت: أى خافت.

^٢ ذرفت: سألت.

وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ^١ الْمَهْدِيِّينَ عَصُوا عَلَيْهَا
بِالنَّوَاجِذِ^٢ وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ^٣ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ
ضَلَالَةٌ ﴿ رَوَاهُ أَبُو دَاوُودَ وَالتِّرْمِذِيُّ

^١ الراشدين: جمع راشد وهو من عرف الحق واتبعه.

^٢ النواجذ: جمع ناجذ. وهو آحر الأضرّص الذي يدل ظهوره علي العقل، وهو كناية عن شدة التمسك بالسنة المشار إليها.

^٣ محدثات: الأمور الجديدة في الدين. وليس لها اصل في الشريعة.

^٤ البدعة: ما أحدث علي خلاف أمر الشرع ودليله.

أَلْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

أبواب الخير ومسالك الهدى

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ قَالَ
 : (لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسْرُهُ
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ : تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ
 وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ : أَلَا
 أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ ؟ : الصَّوْمُ جَنَّةٌ^١ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ
 الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ

^١ الصوم جنة: الصوم وقاية من النار.

الليل^١ ثُمَّ تَلَا : [تَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ - حَتَّى إِذَا بَلَغَ (يَعْمَلُونَ)] ثُمَّ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكَ كُلُّهُ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ فَقَالَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَهَلْ يَكُبُّ^٢ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أَوْ قَالَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدَ السَّنْتِهِمْ) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

^١ جوف الليل: وسطه، أو أثنائه.

^٢ يكب: يلقي في النار.

أَلْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ

حدود الله تعالى وحرماته

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ جُرْثُومِ بْنِ نَاشِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ^١
فَلَا تَضِيعُوهَا وَحَدَّ حُدُودًا^٢ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا
تَنْتَهِكُوهَا وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فَلَا
تَبْحَثُوا عَنْهَا حَدِيثٌ حَسَنٌ) رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ

^١ فرض الفرائض: أوجبها وحتم العمل بها.

^٢ وحد حدودا: الحدود جمع حد وهو عقوبة مقدرة من الشارع تزجر عن

أَلْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

الزهد الحقيقي

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ دَلَّنِي
 عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ : فَقَالَ (
 ازْهَدْ^١ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّكَ
 النَّاسُ) حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ

^١ ازهد: من الزهد وهو أخذ قدر الضرورة من الحلال المتيقن الحل.

أَلْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

نَفَى الضَّرَرَ فِي الْإِسْلَامِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ سِنَانٍ
الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا ضَرَرَ وَلَا
ضِرَارَ)^٢ حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارَقُطْنِيُّ

^١ الضرر: إلحاق الأذى بمن لم يؤذِهِ.

^٢ الضرار: إلحاق الأذى بمن قد أذاه علي وجه غير مشروع.

أَلْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُونَ
 الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعَى وَالْيَمِينِ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ قَالَ : (لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى رِجَالٌ
 أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ لَكِنَّ الْبَيِّنَةَ^١ عَلَى الْمُدَّعَى^٢ وَالْيَمِينِ
 عَلَى مَنْ أَنْكَرَ) حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ

^١ البينة: هي الشهود

^٢ يطالب بها المدعي. وهو يدعي الحق علي غيره ويطلبه به.

أَلْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

إِزَالَةُ الْمُنْكَرِ فَرِيضَةً إِسْلَامِيَّةً

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ
بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ
أَضْعَفُ الْإِيمَانِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ

أَلْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَحُقُوقُ الْمُسْلِمِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا

تَدَابَرُوا وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ

إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا

يَكْذِبُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ اتَّقُوا هَهُنَا وَيُشِيرُ إِلَى صُدرِهِ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ

كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ : دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرْضُهُ ^٢)

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

^١ الحسد: تمنى زوال النعمة عن الغير وهو حرام.

^٢ النجش: الزيادة في ثمن السلعة وهو لا يرغب في شرائها ليخدع غيره ويرغبه

بشرائها.

^٣ عرضه: العرض هو موضع المدح والذم من الإنسان

أَلْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

جَوَامِعُ الْخَيْرِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ (مَنْ
 نَفَسَ^١ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً^٢ مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ
 كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي
 عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ
 بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ

^١ نفس: حفف وأزال ما في نفسه.

^٢ كربة: ما أهم النفس وغم القلب من الشدة.

اللَّهُ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ
السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ^١ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ
اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ (
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

^١ غشيتهم: غطتهم وعتتهم وشملتهم.

أَلْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ
عَدَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَفَضَّلَهُ وَقَدَّرَتْهُ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ^١ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ (إِنَّ اللَّهَ
كَتَبَ^٢ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هَمَّ
بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً وَإِنْ هَمَّ
بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ
ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا

^١ فيما يرويه عن ربه: أي حديث قدسي، وهو الحديث الذي ينسبه

رسول الله إلى الله تعالى ولا ينسبه إلى نفسه.

^٢ كتب: أي أمر الله تعالى الحفظة بكتابتها.

كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً وَإِنْ هُمْ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا
اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا بِهِذِهِ
الْحُرُوفِ

فَانْظُرْ يَا أَخِي وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ إِلَى عَظِيمٍ لُطْفٍ
اللَّهُ تَعَالَى وَتَأَمَّلْ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ وَقَوْلَهُ "عِنْدَهُ" إِشَارَةً إِلَى
الِإِعْتِنَاءِ بِهَا وَقَوْلُهُ "كَامِلَةً" لِلتَّأْكِيدِ وَشِدَّةِ الْإِعْتِنَاءِ
بِهَا. وَقَالَ فِي السَّيِّئَةِ الَّتِي هُمْ بِهَا ثُمَّ تَرَكَهَا: كَتَبَهَا اللَّهُ
عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَأَكَّدَهَا بِـ (كَامِلَةٍ) وَإِنْ عَمِلَهَا
كَتَبَهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً فَأَكَّدَ تَقْلِيلَهَا بِـ (وَاحِدَةٍ) وَلَمْ
يُؤَكِّدْهَا بِـ (كَامِلَةٍ) فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ سُبْحَانَهُ لَا
نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

الحديث الثامن والثلاثون

وسائل القرب من الله تعالى ونيل محبته

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 : إن الله تعالى قال : (مَنْ عَادَى^١ لِي وَلِيًّا^٢ فَقَدْ آذَنَتْهُ^٣
 بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا
 افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ^٤ حَتَّى
 أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحَبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ
 الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي

^١ عادي: آذي وأغضب.

^٢ وليا: الولي هو المؤمن القريب من الله تعالى، وذلك بالمواظبة على عبادته.

^٣ النوافل: ما زاد على الفرائض من العبادات.

بِهَا وَلَئِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي^١ لِأُعِيدَنَّهُ^٢ وَمَا
تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ
الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَائَتَهُ (رواه البخاري

^١ استعاذني: طلب العوذ والحفظ مما يخاف منه.

^٢ لأعيدنه: لأحفظنه مما يخاف منه.

الحديث التاسع والثلاثون

رَفَعُ الْحَرَجِ فِي الْإِسْلَامِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ قَالَ (إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ لِي ^١ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ
 وَمَا اسْتُكْرِهُوا ^٢ عَلَيْهِ) حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ وَابْنُ بَيْهَقٍ
 وَغَيْرُهُمَا

^١ تجاوز لى: عفا لأجلي.

^٢ استكروهوا عليه: الحمل علي الفعل بالقهر والقوة.

الحديث الأربعون

اغتنام الدنيا للفوز بالآخرة

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكَبِي فَقَالَ : (كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ) وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا يَقُولُ : إِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

١ بمنكبي: مثني منكب: مجتمع رأس العضد والكتف، سمي به لأنه يعتمد

عليه.

الحديث الحادي والأربعون

اتباع شرع الله تعالى

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ
أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ) حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ الْحُجَّةِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

سعة مغفرة الله عز وجل

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لِأَتِيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

HANİFİYYE KİTABEVİ

İsmailağa Sokak No: 10/2

Fatih/İSTANBUL

Tel.: 0212 533 87 61

Fax: 0212 533 11 31